رؤيا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأنه سيقتل.

[٣٣٧] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ عُثْمَانَ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ أَفْطِرْ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ صَائِماً وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ. (١)

رويناه من طريق يحيي بن سعيد القطان، نا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، به نحوه.

(١) **صحيح** بشواهده وطرقه.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، برقم: (٣٧٠٨٥)، والآجري في الشريعة، برقم: (١٤٣١)، وابن حجر في المطالب العالية، برقم: (٤٣٨٥)، والحاكم في المستدرك، برقم: (٤٥٥٤)، والهيثمي كما في كشف الأستار، برقم: (٢٥١٦)، وابن بشران في أماليه، برقم: (١٥٢٠)، كلهم من طريق أبي جعفر الرازي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به.

أبو جعفر الرازي: اسمه عيسى بن أبي عيسى، ضعيف.

قال الحافظ -في التقريب-: صدوق سيء الحفظ. اهـ

وقد ذكر الأثر الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٩)، **وقال**: رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه.

وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٦٦١٩)، وله شاهد جاء من عدة طرق:

الطريق الأولى: رواه ابن أبي شيبة، في مصنفه، برقم: (٣٢٠٤٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده في الفضائل، برقم: (١١١)، من طريق زياد بن عبد الله، عن أم هلال ابنة وكيع، عن امرأة عثمان، قالت: وذكرت نحوه، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي، وأبو بكر وعمر فقالوا: تفطر عندنا الليلة.

وهذا **إسناد ضعيف**.

فيه علتان:

العلة الأولى: زياد بن عبد الله بن حدير الأسدي، ذكره ابن أبي حاتم، والبخاري، ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال الحافظ ابن حجر: فيه نظر.

العلة الثانية: أم هلال ابنة وكيع.

قال الحافظ ابن حجر -في تعجيل المنفعة-: لا تعرف.

وكذلك امرأة عثمان واسمها نائلة بنت الفراصة لا تعرف، لم يذكرها سوى ابن حبان في الثقات.

وذكر الأثر الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٧)، وقال: رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم.

وذكر الأثر الحافظ ابن حجر في المطالب العلية، برقم: (٤٣٧٢).

وله طريق أخرى إلى امرأة عثمان، أخرجها ابن أبي عاصم في السنة، برقم: (١٣٠٢)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم، (١/ ٩٦)، وابن حجر كما في المطالب العالية، برقم: (٤٣٧٨)، وكما في اتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٦٦٠٨)، والهيثم بن كليب في مسنده كما في البداية والنهاية لابن كثير (١٠/ ٣٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٣٨٨)، من طريق شبابة بن سوار، عن يحيى بن أبي راشد، ويحيى بن عبد الرحمن الحرشي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن نائلة بنت الفرافصة الكلبية، وذكرت القصة وفيه، فقال: -أي: عثمان رضي الله عنه- إن رسول الله اطلع علي من هذا السقف، ومعه دلو من ماء، فقال: اشرب يا عثمان، فشربت، فرويت، ثم قال: ازدد، فشربت حتى تملأت، فقال ﷺ: إن القوم سينكرون عليك فإن تركتهم أفطرت عندنا. قالت: فدخلوا عليه من يومه، فقتلوه رضي الله عنه.

وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: يحيى بن أبي راشد، مولى عمر بن حريث، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: شيخه، عقبة بن أسيد، لم أجد له ترجمة.

العلة الثالثة: شيخه يحيى بن عبد الرحمن الجرشي، لم أجد له ترجمة، وقد جاء(؟) محمد بن عبد الرحمن، وهو كذلك، لم أجد له ترجمة.

الطريق الثانية: رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٤)، من طريق نافع، قال: أصبح عثمان بن عفان يوم قتل يقص رؤيا على أصحابه رآها، فقال: رأيت رسول الله البارحة فقال لي: يا عثمان أفطر عندنا، قال: فأصبح صائماً، وقتل في ذلك اليوم رحمه الله.

وهو منقطع، فإن نافعا لم يدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الطريق الثالثة: رواه الإمام أحمد، في مسنده، برقم: (٥٢٦)، وفي فضائل الصحابة، برقم: (٨٠٩)، والبوصيري كما في اتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٧٣٧٦)، وابن عساكر (٣٩/ ٣٨٧)، وعبد الله بن أحمد في فضائل عثمان بن عفان، برقم: (١٠٩)، ط: ماجد عسيري، وابن الجوزي في الثبات عند الممات، (١٠١)، من طريق يونس بن أبي يعفور العبدي، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان. وذكروه بزيادات، وفيه، قال -أي: عثمان-: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في النوم، ورأيت أبا بكر وعمر، وإنهم قالوا لي: «اصبر، فإنك تفطر عندنا القابلة».

وفيه علتان:

العلة الأولى: يونس بن أبي يعفور العبدي.

قال الحافظ -في التقريب-: صدوق يخطئ كثيرا.

العلة الثانية: مسلم بن سعيد العبدي، أبو سعيد، لا يعرف، ولم يوثقه سوى ابن حبان، على عادته في توثيق المجاهيل.

وقد خرج الأثر الهيثمي وألمح في توثيقهما في المجمع، برقم: (١٢٠١٠)، **فقال**: ورواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير، ورجالهم ثقات.

قلت: وعلى فرض توثيق الهيثمي لمسلم العبدي فإنه يخالف في توثيق يونس بن أبي يعفور، فقد ضعفه جمع من أهل العلم، منهم: الإمام أحمد، والنسائي، وابن معين، كما في التهذيب، والميزان، وكذا ضعفه ابن حبان، وضعفه هذا لا يخرجه عن كونه صالح في الشواهد والمتابعات كما وصفه الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ كثيرا.

وقال الهيثمي -في موضع آخر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، برقم: (١٤٥٦٣) - رواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير، ورجالهما ثقات. وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن.

قلت: قد علمت أن رجاله ليسوا ثقات، وأما طرقه فقد استقصيتها ولخصتها في كتابي هذا بحمد الله، كما تقدم، وكما سيأتي.

الطريق الرابعة: رواه البزار في البحر الزخار، برقم: (١٠٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٥)، والحاكم في المستدرك، برقم: (٤٥٤٢)، وابن حجر كما في المطالب العالية، برقم: (٤٣٨٤)، والبيهقي في دلائل النبوة، (٧/ ٤٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة، برقم: (٢١٥٨)، عن أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت قال: نام عثمان في اليوم الذي قتل فيه، وذلك يوم الجمعة، وفيه: قال-أي: عثمان-: أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي مَنَامِي هَذَا فَقَالَ: إِنكَ شَاهِد مَعَنَا الجمعة.

وهذا **اسناد ضعيف**، فيه أبو علقمة.

قال الهيثمي -في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٠٠٨)-: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

الطريق الخامسة: رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، برقم: (٧٩٢)، والحارث في بغية الحارث، برقم: (٩٧٩)، وابن أبي الدنيا في المنامات، برقم: (١٠٩)، وسعيد بن منصور في سننه، برقم: (٢٩٤٦)، ط: السلفية، من طرق إلى عبد الله بن سلام قال: أتيت عثمان وهو

[٣٣٨] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعَ عُثْمَانُ، أَنَّ وَفْدَ أَهْلَ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ الْمُصْحَفَ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحِ السَّابِعَةَ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [يونس]، قَالُوا لَهُ: قِفْ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى، آللَّهُ أَذِنَ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ: أَمْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لَمَّا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أَمْضِهِ، قَالُوا: فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةٍ آيَةٍ، فَيَقُولُ: أَمْضِهِ نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟

محصور، أُسَلِّم عليه، فقال: مرحبا بأخي، مرحبا بأخي، ما يسرني أني وراءك، ألا أحدثك ما رأيت الليلة في المنام؟ قلت: بلى، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في هذه الخوخة. .. فذكر القصة، وفيها: فقال لي: "إن شئت نصرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندنا"، فاخترتُ أن أفطر عنده قال: فقتل في ذلك اليوم".

وفيه ثلَاث علل:

العلة الأولى: فرج بن فضالة التنوخي، أبو فضالة.

قال الحافظ -في التقريب-: ضعيف.

العلة الثانية: مهاجر بن حبيب الزبيدي لم يوثقه سوى ابن حبان.

العلة الثالثة: أورد الأثر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، برقم: (٦٦١٧)، **وقال**: رواه الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

قَالُوا: مِيثَاقَكَ، قَالَ: فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشُقُّوا عَصًا، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً، قَالَ: لَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ، قَالَ: فَقَامَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمِصْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ، قَالُوا: مَا لَكَ، إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ، أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللهَّ كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللهَّ قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللهَّ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللهَّ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَهَذَا تُقَاتِلُونَ؟ - أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ - فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ، أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللهَّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَّ مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ،

وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ، فَقَالُوا: وَاللهِ، أَحَلَّ اللهُ دَمَكَ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ وَالْمِيْثَاقَ فَحَاصَرُوهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟ أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَّدَهَا، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ» فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللهِ، وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقْطَعَهَا وَلَمْ يُبِنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عُثْمَانُ: أَمَا وَاللهِ إِنَّهَا لَأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الْمُفَصَّلَ - وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التُّجِيبِيُّ فَضَرَبَهُ مِشْقَصًا، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة]، قَالَ: وَإِنَّهَا فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ، قَالَ: وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيَّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي

حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا. (١)

---

(١) **صحيح**.

رواه ابن حبان، برقم: (٦٩١٩)، واللفظ له، والإمام أحمد في الفضائل، برقم: (٧٦٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائده في الفضائل، برقم: (٥٥)، وبرقم: (٥٦)، وابن أبي شيبة، برقم: (٣٧٦٩٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٢٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، برقم: (٥٠١٨)، والبزار في البحر الزخار، برقم: (٣٨٩)، والحاكم في مستدركه، برقم: (٣٣٠٠)، والطبري في تاريخه (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي في سننه، برقم: (١١٩٣٤)، وأبو نعيم في تثبيت الإمامة، برقم: (١٦٣)، ط: العلوم والحكم، وإسحاق بن راهويه في مسند، برقم: (٨٥٩)، وابن خزيمة في صحيحه، برقم: (٢٤٩٣)، وخليفة بن خياط في تاريخه، (١٦٨- ١٧٤)، وابن شبة في تاريخ المدينة، برقم: (٢٣٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٣٩/ ٣٢٣)، كلهم من طريق المعتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يقول: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري به بألفاظ متقاربة، وبعضها مختصْة ومؤداها واحد.

رجال الإسناد:

المعتمر بن سليمان: هو ابن طرخان التيمي، أبو محمد، ثقة من رجال الشيخين.

وأبوه: هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة من رجال الشيخين.

وأبو نضَة: هو المنذر بن مالك العبدي، ثقة من رجال الشيخين.

وسعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، وثقه الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٠)، وذكره مسلم في الكنى، برقم: (١٣٥٦)، ط: الجامعة الإسلامية، وذكر أنه ممن حضَر مقتل عثمان، وشهد ما حصل له مما ذكرناه في حديثه هذا عن وقعة مقتل عثمان رضي الله عنه.

رؤيا طفيل، وأن تعبيرها على ظاهرها

[٣٣٩] عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ رضي الله عنه -أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا- أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ

بينته لك، وثقه الهيثمي، والبوصيري، والحافظ ابن حجر، وقد تقدم نقل كلَامهم، على أن الإمام الألباني نفسه رحمه الله قد صحح لأبي سعيد مولى أبي أسيد غير هذا الذي ضعفه، فقال -كما في آداب الزفاف في السنة المطهرة (٩٤)-: صلَاة الزوجين معا: ويستحب لهما أن يصليا ركعتين معا؛ لأنه منقول عن السلف. وفيه أثران:

الأول: عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت وأنا مملوك، فدعوت نفرا من أصحاب النبي ﷺ، فيهم ابن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، قال: وأقيمت الصلاة، قال: فذهب أبو ذر ليتقدم فقالوا: إليك! قال: أو كذلك؟ قالوا: نعم، قال: فتقدمت بهم وأنا عبد مملوك وعلموني فقالوا: إذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين، ثم سل الله من خير ما دخل عليك وتعوذ به من شره، ثم شأنك وشأن أهلك.

ثم قال: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف، برقم: (٢٩٧٣٣)، وعبد الرزاق (٦/ ١٩١)، وسنده صحيح إلى أبي سعيد، وهو مستور، لم أجد من ذكره سوى أن الحافظ أورده في الإصابة فيمن روى عن مولاه أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري، ثم رأيته في ثقات ابن حبان. قال (٥/ ٥٨٨) هندية: يروي عن جماعة من الصحابة روى عنه أبو نضَة.

قلت: تأمل كيف جعل له بابا، وبنى الاستحباب عليه، دليل على اقراره بصحة الأثر، وكذلك صححه في الارواء.

ومعذور رحمه الله، لعله لم يطلع على توثيق الهيثمي، والحافظ ابن حجر، والبوصيري له.

والله تعالى أعلم.